

October 2013



منظمة الأغذية
والزراعة للأمم
المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food and
Agriculture
Organization
of the
United Nations

Organisation des
Nations Unies
pour
l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная
организация
Объединенных
Наций

Organización
de las
Naciones Unidas
para la
Alimentación y la
Agricultura

لجنة مصايد الأسماك

اللجنة الفرعية المختصة بتجارة الأسماك

الدورة الرابعة عشرة

برغن، النرويج، 24-28 فبراير/شباط 2014

آخر المعلومات عن الأنشطة المتصلة باتفاقية التجارة الدولية في الأنواع المهددة
بالانقراض من مجموعات الحيوان والنبات البرية

موجز

تقدم هذه الوثيقة آخر المعلومات عن الأنشطة المتصلة باتفاقية التجارة الدولية في الأنواع المهددة بالانقراض من مجموعات الحيوان والنبات البرية (الاتفاقية) التي قامت بها إدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في منظمة الأغذية والزراعة منذ تقرير الدورة الثالثة عشرة للجنة الفرعية المختصة بتجارة الأسماك (COFI:FT) في عام 2012. وهي تتضمن النتيجة التي خلص إليها الاجتماع الرابع لفريق الخبراء التابع للفاو والمعني بالاتفاقية والذي قام بتقييم مقترحات لتعديل مرفقات الاتفاقية التي تتضمن أنواع الأحياء المائية المستغلة تجارياً، وكذلك الأعمال التي اضطلعت بها الفاو بغرض تحسين القدرات الخاصة بتقييم وإدارة الأنواع المدرجة في مرفقات الاتفاقية.

الإجراءات التي يُقترح أن تتخذها اللجنة الفرعية:

- توفير التوجيهات حول تحديد الأولويات المواضيعية لإدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية بشأن عملها في المستقبل المتعلق باتفاقية التجارة الدولية في إطار مذكرة التفاهم المبرمة.
- إبداء التعليقات على الاستنتاج الذي خلصت إليه اتفاقية التجارة الدولية بشأن تطبيق المعيار (باء) والنص الاستهلاكي للملحق 2 ألف لقرار المؤتمر 9.24 (Rev. CoP15) على الأنواع المائية المستغلة تجارياً والمقترح إدراجها في المرفق الثاني.
- إبداء التعليقات على اقتراح توفير توجيهات منهجية لفريق الخبراء الاستشاري التابع للفاو في ما يخص اختصاصاته، ولا سيما الفقرة 5، النقطة الثانية ('إبداء الملاحظات، حسب مقتضى الحال، على الجوانب الفنية في الاقتراح في القضايا المتعلقة بعلم الأحياء والإيكولوجيا والتجارة والإدارة فضلاً عن الفعالية المرتقبة للصيانة وتأثيراتها على الأنواع الأخرى وأية جوانب أخرى قد يراها فريق الخبراء لازمة").
- يمكن للجنة الفرعية أن تبحث مجدداً في معالجة الندرة الحالية لأموال البرنامج العادي لتنفيذ الأنشطة المتصلة باتفاقية التجارة الدولية في الأنواع المهددة بالانقراض من مجموعات الحيوان والنبات البرية من جانب الفاو، واقتراح حلّ قابل للتطبيق.

طُبِعَ عدد محدود من هذه الوثائق من أجل الحدّ من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي في: www.fao.org

مقدمة

1- اتفاقية التجارة الدولية في الأنواع المهددة بالانقراض من مجموعات الحيوان والنبات البرية هي اتفاقية دولية أبرمت بهدف حماية وصون الأنواع المهددة بالانقراض من خلال ضمان عدم تهديد التجارة الدولية لبقائها. وتحمي الاتفاقية حوالي 5 000 نوع من الحيوانات و29 000 نوع من النباتات في مواجهة الاستغلال المفرط من خلال التجارة الدولية. وهذه الأنواع مدرجة في واحد من ثلاثة مرفقات، ويجري ضبط التجارة الدولية فيها وفقاً لدرجة الحماية التي تحتاجها.

2- وتتضمن المرفقات في الوقت الحاضر ما يناهز المائة من الأنواع المائية المستغلة تجارياً من الأسماك والرخويات وقنفذيات الجلد، تشمل بين غيرها القرش المتشمس (*Cetorhinus maximus*)، والقرش الأبيض الكبير (*Carcharodon carcharias*)، وأسماك قرش الحوت (*Rhincondon typus*)، وجميع أنواع أسماك أبي منشار (*Pristidae*)، وأسماك الإسترجون (*A. Sturio* و *Acipenser reirostrum*)؛ والأنقليس الأوروبي (*Anguilla*)، وسمك اللبروس المحدّب الرأس (*Cheilinus undulatus*)، وجميع أنواع فرس البحر (*Hippocampus spp.*)، وأسماك ملكة الكاربيبي (*Strombus gigas*)، والمحار العملاق (*Tridacnidae*)، ونوعاً واحداً من خيار البحر (*Isotichopus fuscus*). وعلاوةً على ذلك، وفي خلال مؤتمر الأطراف الأخير لاتفاقية التجارة والذي انعقد في بانكوك، تايلند، من 3 إلى 14 مارس/آذار 2013، أدرج الأطراف في الاتفاقية خمسة أنواع من أسماك القرش وجميع أسماك الراي مانتا في المرفق الثاني. والإجراءات القانونية المرافقة لهذه الإدراجات الجديدة سوف تدخل حيز التنفيذ في سبتمبر/أيلول 2014.

3- وعام 2006، أبرمت مذكرة تفاهم¹ بين إدارة مصايد الأسماك واتفاقية التجارة الدولية لإضفاء الصيغة الرسمية على نوايا المنظمين في توثيق التعاون بشأن القضايا المشتركة ذات الصلة بالأنواع المائية المستغلة تجارياً. وقد اعتبر العديد من البلدان الأعضاء في الفاو والأطراف في الاتفاقية مذكرة التفاهم إنجازاً هاماً.

4- يقدم هذا التقرير عرضاً لآخر المستجدات حول الأنشطة ذات الصلة بالاتفاقية التي قامت بها إدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في الفاو منذ الدورة الثالثة عشرة للجنة الفرعية المختصة بتجارة الأسماك في فبراير/شباط 2012، بما في ذلك النتائج التي خلص إليها فريق الخبراء الرابع التابع للفاو والمعني بتقييم مقترحات تعديل المرفقين الأول والثاني لاتفاقية التجارة الدولية في ما يخص الأنواع المائية المستغلة تجارياً، والذي قام بتقييم سبعة مقترحات (لما مجموعه تسعة أنواع وصنف واحد) لتعديل مرفقات الاتفاقية بإدراج أنواع مائية مستغلة تجارياً فيها، وغيرها من الأعمال التي جرى الاضطلاع بها في إطار خطة العمل ومشروع الصندوق الاستئماني المخصّص "لاتفاقية التجارة الدولية في الأنواع المهددة بالانقراض من مجموعة الحيوان والنبات البرية والأنواع المائية المستغلة تجارياً، بما في ذلك تقييم مقترحات الإدراج (المرحلة الأولى والمرحلة الثانية)"²

¹ <http://www.cites.org/eng/disc/sec/FAO-CITES-e.pdf>

² كل العمل تقريباً الذي قامت به إدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية خلال السنوات الثمانية الماضية على القضايا المتصلة باتفاقية التجارة الدولية كان ممكناً بفضل الأموال التي وفرتها حكومة اليابان من خلال مشروع الصندوق الاستئماني للاتفاقية.

تطبيق معايير اتفاقية التجارة الدولية في الأنواع المهددة بالانقراض من مجموعات الحيوان والنبات البرية على الأنواع المائية المستغلة تجارياً

5- في عام 2010، وبعد مناقشات بين الفاو وأمانة اتفاقية التجارة الدولية حول التفسير الصحيح لمعايير الاتفاقية المتعلقة بإدراج أنواع مائية مستغلة تجارياً في المرفق الثاني للاتفاقية، أعطى مؤتمر الأطراف الخامس عشر توجيهات إلى اللجنة المعنية بالحيوانات التابعة للاتفاقية "..." وضع توجيهات بشأن تطبيق المعيار (باء) والنص الاستهلاكي للملحق 2 ألف من قرار المؤتمر 9.24 (Rev. CoP15)³ على الأنواع المائية المستغلة تجارياً التي اقترح إدراجها في المرفق الثاني". ودُعيت الفاو إلى إبداء رأيها ولذا، عقدت "حلقة عمل الفاو لاستعراض تطبيق المعيار (باء) من الملحق 2 ألف للاتفاقية على الأنواع المائية المستغلة تجارياً"⁴، ورفعت تقريراً بهذا الشأن إلى اللجنة المعنية بالحيوانات في يوليو/تموز 2011. وساهمت الفاو أيضاً في جماعة العمل المعنية بالمعايير التي أنشأتها اللجنة المعنية بالحيوانات التابعة لاتفاقية التجارة الدولية، وبخاصة لتوضيح النهج الأساسية في تقييم الأرصدة السمكية بما في ذلك النهج الاحترازي الذي تعتمد عليه اللجنة التابعة للفاو والمعنية باتفاقية التجارة الدولية.

6- وترد توجيهات اللجنة المعنية بالحيوانات بشأن تطبيق المعيار (باء) من الملحق 2 ألف لاتفاقية التجارة الدولية في الوثيقة 71 من الاجتماع السادس عشر لمؤتمر الأطراف⁵ (Rev. 1)، إنما تبقي غير حاسمة إذ تتيح وجود تفسيرات مختلفة لهذا المعيار الخاص بالأنواع المائية المستغلة تجارياً. وتنص بصورة خاصة على أنه "يوجد نهج مختلفة لتطبيق المعيار (باء) من الملحق 2 ألف في قرار المؤتمر 9.24 (Rev. CoP15) وترى اللجنة المعنية بالحيوانات أنه من غير الممكن توفير توجيهات بتفضيل أو مؤثرة نهج على آخر. ولذا توصي اللجنة الأطراف بتطبيق المعيار (باء) من الملحق 2 ألف لوضع مسودة مقترحات أو تقديم مقترحات لتعديل مرفقات الاتفاقية، مع شرح النهج الذي اعتمده إزاء هذا المعيار، وكيف يكون أي مصنف مؤهلاً لإدراجه في المرفق الثاني". وقبل الاجتماع السادس عشر لمؤتمر الأطراف هذه النتيجة وقرر متابعة القضية.

7- وهذه النتيجة تعني أنه بإمكان الفاو الاستمرار في تطبيق معايير الإدراج البيولوجية المعتمدة في اتفاقية التجارة الدولية على الأنواع المائية المستغلة تجارياً كما وضعها خبراءها واعتمدها أعضاؤها. إنما ثمة مخاوف من أن يؤدي الفهم المبهم لتطبيق المعايير البيولوجية للإدراج في قوائم الاتفاقية على الأنواع المائية المستغلة تجارياً إلى نقص في الوضوح في ما يخص صلاحية المشورة العلمية التي تقدمها لجنة الفاو المعنية بالاتفاقية.

³ <http://www.cites.org/eng/res/all/09/E09-24R15.pdf>

⁴ <http://www.fao.org/docrep/014/i2235e/i2235e00.pdf>

⁵ <http://www.cites.org/eng/cop/16/doc/E-CoP16-71.pdf>

”الإدخال من البحر”

8- شاركت الفاو في مجموعة العمل التابعة لاتفاقية التجارة الدولية والمعنية ”بالإدخال من البحر”، التي جرى إنشاؤها عام 2008 لتنقيح قرار المؤتمر 14.6. وواصلت الفاو عملها بعد الاجتماع الخامس عشر لمؤتمر الأطراف من أجل معالجة بعض المسائل المتصلة بالصيد في أعالي البحار التي لم تحل بعد، وبخاصة القضايا المتعلقة باستئجار السفن ودور دول العلم ودول الميناء في عملية الاستيراد/التصدير. وحضر قسم الشؤون القانونية في الفاو اجتماعات جماعة العمل ذات الصلة، ووفّر مدخلات فنية في المناقشات. والتنقيحات التي اقترحت مجموعة العمل إجرائها على قرار المؤتمر 14.6 مسجلة في الوثيقة رقم 32 للاجتماع السادس عشر لمؤتمر الأطراف⁶ (Rev.1)، الذي اعتمده هذا الاجتماع بتصويت الأغلبية. وبهذا القرار، اختتمت مجموعة العمل المعنية ”بالإدخال من البحر” عملها.

المساعدة في ما يخص الأنواع المدرجة على القائمة

أسماك القرش

9- إن عمليات الإدراج الأخيرة لعدة أنواع من أسماك القرش تبين أن عدداً كبيراً من البلدان قلق إزاء حالة صفيحيات الخياشيم المعرضة للخطر ومصايدها. ووضعت خطة العمل الدولية لصيانة وإدارة أسماك القرش الصادرة عن منظمة الأغذية والزراعة عام 1999 لمعالجة هذه المخاوف، ويتوقع الأعضاء في الفاو الحصول بصورة منتظمة على آخر المعلومات بشأن تنفيذ خطة العمل هذه على الصعيد الوطني والإقليمي، ويتوقعون أيضاً أن تساعد الفاو على نحو خاص البلدان النامية في تحسين إدارة أرصدة أسماك القرش وتقييمها في مياهاها.

10- أنجز الاستعراض الأخير الذي أجرته الفاو بشأن تنفيذ خطة العمل الدولية لصيانة أسماك القرش وإدارتها عام 2012⁷، وركزت فيه على الدول والكيانات الستة والعشرين حيث يجري الصيد الأكبر لأسماك القرش وعلى المنظمات الإقليمية العشرة لإدارة مصايد الأسماك الأكثر ملاءمة. ولم تستعرض وجود خطط عمل وطنية وإقليمية خاصة بأسماك القرش فحسب إنما لخصت أيضاً النظم الأساسية في إدارة الأسماك (مع إيلاء أهمية خاصة إلى أي تنظيمات متصلة بأسماك القرش بما في ذلك عمليات التقييم العلمي والبحوث ذات الصلة). وعلاوة على ذلك، نظر الاستعراض في جودة التقارير التي تقدمها هذه الدول والكيانات إلى الفاو عن أسماك القرش، وفي ما إذا اعتمدت إجراءات لمكافحة الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم. ورُفعت مسودة استعراض تنفيذ خطة العمل الدولية لصيانة وإدارة أسماك القرش إلى لجنة مصايد الأسماك عام 2012، كما قُدم موجز عن النتائج الرئيسية خلال حدث جانبي نُظّم خلال الاجتماع السادس عشر لمؤتمر الأطراف.

⁶ <http://www.cites.org/eng/cop/16/doc/E-CoP16-32.pdf>

⁷ Fischer, et al. 2012. *Review of the Implementation of the International Plan of Action for the Conservation and Management of Sharks*، إدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في الفاو، الرسالة الدورية رقم 1076، روما، الفاو. 120 صفحة.

<http://www.fao.org/docrep/017/i3036e/i3036e00.htm>

11- وفي الوقت الحاضر، تُجري الفاو تحليلاً للبيانات الخاصة بالتجارة الدولية بأسماء القرش. وسوف يُستكمل بتحليل نوعي أُتيح للأعضاء في الفاو. وإضافةً إلى ذلك، تعمل الفاو على تحسين إحصائيات التجارة الدولية الخاصة بأسماء القرش وأسماء الراي من خلال مقترح لاعتماد رموز محددة لهذه الأنواع، وفقاً لأشكال مختلفة للمنتجات، في نسخة عام 2017 من تصنيف النظام المنسق الذي تضعه المنظمة الجمركية العالمية. ويُستخدم هذا التصنيف كقاعدة لجمع إحصائيات التجارة في جميع بلدان العالم تقريباً. وبالنسبة إلى زعانف أسماك القرش بشكلها المعالج، يضم مقترح الفاو التفاصيل حسب كل نوع (أي أسماك القرش ذات الرأس المطرقة، وأسماك القرش المحيطية البيضاء الطرف، وأسماك القرش القصيرة الزعانف، وأسماك القرش الزرقاء)، وقد أُدرج بعضها في المرفق الثاني لاتفاقية التجارة الدولية في الأنواع المهددة بالانقراض من مجموعات الحيوان والنبات البرية. وفي هذا الصدد، أعربت الاتفاقية عن تقديرها لمقترح الفاو من خلال رسالة دعم وجهتها إلى المنظمة الجمركية العالمية في نوفمبر/تشرين الثاني 2012.

12- ومن خلال برنامج FishFinder، تبذل الفاو جهوداً كبيرة للمساعدة في تحسين البيانات المتصلة بمصايد الأسماك وأسماك القرش من خلال توفير مجموعة من أدوات تحديد أسماك القرش. وأنجزت عام 2012 كتالوج وكتيبات جيب عن أسماك القرش والبطرخيات في شمال الأطلسي⁸ كما أن دليلاً لتحديد أسماك القرش في المحيط الهندي أنجز تقريباً. وعلاوةً على ذلك، يجري حالياً وضع دليل عالمي لأسماك القرش ذات زعانف (لزعانف الظهر والصدر والذيل لدى حوالي 40 نوعاً) بدعم مالي من حكومة اليابان. سوف يشمل هذا الدليل برنامجاً معلوماتياً للتعرف إلى الصورة بما يسمح لغير الخبراء (مثل موظفي الجمارك ومفتشي السفن أو الميناء) تحديد أسماك القرش ذات الزعانف بصورة موثوقة، وسوف يكون متاحاً في أواخر عام 2014.

خيار البحر

13- عام 2007، طلب الاجتماع الرابع لمؤتمر الأطراف أن تتعاون أمانة اتفاقية التجارة الدولية في الأنواع المهددة بالانقراض من مجموعات الحيوان والنبات البرية مع الفاو في مجال صون خيار البحر والتجارة به ودعم أنشطة بناء القدرات ذات الصلة. لهذه الغاية، أنشئت جماعة عمل معنية بخيار البحر في إطار اتفاقية التجارة الدولية. وأطلقت الفاو عدداً من المبادرات لوضع إدارة سليمة لخيار البحر^{9، 10}، وإجراءات صونها، بما في ذلك وضع دليل عالمي لتحديد أنواع خيار البحر¹¹، وتنظيم حلقات دراسية لبناء القدرات تكون موجهة لمدراء مصايد الأسماك^{12، 13} لتعريفهم على الإجراءات التنظيمية المحتملة وإجراءات العمل دعماً للإدارة المستدامة بيئياً والمقبولة اجتماعياً لمصايد هذه الأنواع. وفي عام 2013، اتفق الاجتماع السادس عشر لمؤتمر الأطراف على أن جماعة العمل المعنية بخيار البحر قد أنجزت مهمتها فأوقف عملها.

⁸ Ebert, D.A. & Stehmann, M.T.W. 2013. Sharks, batoids and chimaeras of the North Atlantic مصايد الأسماك رقم 7، روما، الفاو. 523 صفحة.

⁹ Purcell, S.W. Managing sea cucumber fisheries with an ecosystem approach. Y. Yimino. 2010. وثيقة فنية صادرة عن إدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في الفاو 520. روما، الفاو، 157 صفحة.

¹⁰ الفاو 2010. وضع نهج النظام الإيكولوجي لإدارة مصايد أسماك خيار البحر موضع التطبيق. روما، الفاو. 81 صفحة.

¹¹ Purcell وآخرون. أنواع خيار البحر في العالم الهامة من الناحية التجارية. كتالوج الأنواع في الفاو لأغراض مصايد الأسماك. رقم 6، الفاو، روما. 150 صفحة. 30 لوحة ملونة. <http://www.fao.org/docrep/017/i1918e/i1918e.pdf>.

¹² <http://www.fao.org/docrep/015/i2658e/i2658e.pdf>

¹³ <http://www.fao.org/docrep/018/i3223e/i3223e.pdf>

محار الملكة

14- أدرج محار الملكة في المرفق الثاني لاتفاقية التجارة الدولية في الأنواع المهددة بالانقراض من مجموعات الحيوان والنبات البرية منذ عام 1992، إنما المخاوف المستمرة بشأن مستويات غير مستدامة من الاستغلال أبقت هذا النوع خاضعاً لعملية استعراض ملحوظ للتجارة بها تجريبها الاتفاقية منذ عام 1995. وتُطبق حالياً قيود حظر على ثلاثة بلدان مصدرة لمحار الملكة في البحر الكاريبي.

15- ومن خلال هيئة مصايد أسماك غرب وسط الأطلسي، دعمت الفاو انعقاد الاجتماع الأول لجماعة العمل بين مجلس إدارة مصايد أسماك البحر الكاريبي ومنظمة أمريكا الوسطى المعنية بقطاع مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية وهيئة مصايد أسماك غرب وسط الأطلسي والآلية الإقليمية لمصايد الأسماك في منطقة البحر الكاريبي حول محار الملكة في بنما في أكتوبر/تشرين الأول 2012¹⁴. وحضر هذا الاجتماع مندوبون من 23 بلداً وإقليماً ووضعوا "إعلان مدينة بنما"، الذي لحظ من بين أمور أخرى، وضع خطة إقليمية لإدارة محار الملكة وصونه. وطلب إلى كل من الفاو واتفاقية التجارة الدولية في الأنواع المهددة بالانقراض من مجموعات الحيوان والنبات البرية التعاون مع الدول في مجال تحسين وتوحيد البيانات والإحصائيات المتصلة بتجارة محار الملكة ومشتقاتها مثل اللؤلؤ والصدفيات (من خلال عوامل تحويل متفق عليها على الصعيد الإقليمي). وفي هذا السياق، تجدر الإشارة إلى الرسالة الدورية رقم 1042 الصادرة عن إدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في الفاو عام 2009 "عوامل لتحويل محار الملكة إلى الوزن الإسمي"¹⁵.

16- وسوف تستمر الفاو في توفير المساعدة الفنية للبلدان ذات الصلة لتحسّن إدارة محار الملكة، ولتعتمد عوامل تحويل متفق عليها على الصعيد الإقليمي، وتسهيل إنشاء إجراء "سلسلة كفالة" قابلة للتدقيق بحيث يمكن تقفي آثار عمليات صيد محار الملكة حتى موقع صيدها وليس عند نقطة تنزيلها أو تصديرها. وتعمل الفاو أيضاً على تحسين إحصائيات التجارة بأنواع البطنقدميات الحلزونية من خلال إدراج رموز محددة في مقترح الفاو لتنقيح نسخة عام 2017 المذكورة أعلاه من تصنيف النظام المنسق.

الاستعراض الداخلي لحالة الاتجاهات في الأنواع المائية المستغلة تجارياً المدرجة في المرفق الأول أو الثاني لاتفاقية التجارة الدولية في الأنواع المهددة بالانقراض من مجموعات الحيوان والنبات البرية

17- إن مشروع الفاو بشأن اتفاقية التجارة الدولية بصدد إجراء استعراض داخلي لحالة الأرصد الحالية واتجاهات الوفرة في الأنواع المائية المستغلة تجارياً والمدرجة على قوائم اتفاقية التجارة الدولية. ويستند الاستعراض على معلومات ببليوغرافية متاحة عن البيانات الحيوية والإيكولوجية وبيانات الوفرة الأخيرة المتصلة بأنواع محددة. وفي الوقت الحاضر، هذا الاستعراض متاح لعشرة أنواع من صفيحيات الخياشيم المدرجة في المرفقين الأول والثاني لاتفاقية التجارة الدولية. وفي المستقبل، سوف يجري أيضاً استعراض أنواع أخرى في إطار اتفاقية التجارة الدولية.

¹⁴ <http://www.fao.org/docrep/017/i3193t/i3193t.pdf>

¹⁵ <ftp://ftp.fao.org/docrep/fao/012/i0996b/i0996b00.pdf>

18- وهذا الاستعراض الداخلي مختلف جداً عن العمل الذي قام به فريق الخبراء التابع للفاو والمعني باتفاقية التجارة الدولية لدى تقييم مقترحات إدراج الأنواع المائية المستغلة تجارياً في أحد مرفقات اتفاقية التجارة الدولية. فهو من شأنه أن يوفّر، قدر الإمكان، موجزاً للمعلومات العلمية الأخيرة المتاحة بشأن الميزات الحيوية والإيكولوجية (بما في ذلك الديناميكية السكانية)، والتوزيع الجغرافي واتجاهات الوفرة. والهدف الرئيسي من هذا النشاط هو توفير معلومات أساسية محدّثة لمدراء مصايد الأسماك على الصعيدين الإقليمي والوطني بشأن حالة الأنواع المائية المستغلة تجارياً في العالم والمدرجة في اتفاقية التجارة الدولية.

فريق الخبراء التابع للفاو والمعني باتفاقية التجارة الدولية في الأنواع المهددة بالانقراض من مجموعات الحيوان والنبات البرية

19- انعقد الاجتماع الرابع لفريق الخبراء التابع للفاو والمعني باتفاقية التجارة الدولية في روما بين 3 و8 ديسمبر/كانون الأول 2012 تماشياً مع مذكرة التفاهم المبرمة بين الاتفاقية والفاو، والتي تنصّ على أنه يتعين على المنظمة إجراء استعراض علمي وفني لجميع المقترحات ذات الصلة لتعديل المرفقين الأول والثاني. وتلقّى فريق الخبراء تمويلاً من حكومات ألمانيا، واليابان، ونيوزيلندا كما ومن البرنامج العادي في الفاو

20- وتابّع الإعداد للاجتماع الرابع لفريق الخبراء المعني باتفاقية التجارة الدولية القواعد والإجراءات المعتمدة في الفاو، بما في ذلك مبدأ التمثيل الجغرافي العادل والاستناد إلى مجموعة من الخبراء المعترف بهم وهم أخصائيون علميون وفنيون في مجال الأنواع المائية المستغلة تجارياً.

21- نُشر تقرير فريق خبراء الفاو المعني باتفاقية التجارة الدولية عام 2012 كتقرير إدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في الفاو رقم 1032¹⁶. وموجزات التقييم لكل نوع من الأنواع متاحة بالوثيقة COFI:FT/XIV/2014/Inf.7.

22- وتنصّ اختصاصات فريق خبراء الفاو المعني باتفاقية التجارة الدولية على أنه على الفريق: (1) "أن يقيم كل اقتراح من منظور علمي استناداً إلى المعايير البيولوجية للإدراج في قوائم الاتفاقية، مع مراعاة التوصيات الخاصة بالمعايير التي رفعتها المنظمة إلى الاتفاقية"؛ و (2) "يبدي ملاحظاته، حسب مقتضى الحال، على الجوانب الفنية في الاقتراح في القضايا المتعلقة بعلم الأحياء والإيكولوجيا والتجارة والإدارة فضلاً عن الفعالية المرتقبة للصيانة".

¹⁶ الفاو، 2013. تقرير فريق الخبراء الاستشاري الرابع التابع للفاو والمعني بتقييم مقترحات تعديل المرفقين الأول والثاني لاتفاقية التجارة الدولية في الأنواع المهددة بالانقراض من مجموعات الحيوان والنبات البرية في ما يتعلق بالأنواع المائية المستغلة تجارياً. روما، 3-8 ديسمبر/كانون الأول 2012. تقرير إدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في الفاو، رقم 1032. روما، الفاو، 161 صفحة.
<http://www.fao.org/docrep/017/ap999e/ap999e.pdf>

23- وتألّف فريق الخبراء الرابع لاتفاقية التجارة الدولية من مجموعة رئيسية من 8 خبراء و15 أخصائياً في الأنواع الجاري النظر فيها، وفي الجوانب المتصلة بإدارة مصايد الأسماك والتجارة الدولية ذات الصلة بهذه الأنواع. وإضافةً إلى ذلك، حضر مراقبان مدعوان اجتماع فريق الخبراء عام 2012، أحدهما من أمانة اتفاقية التجارة الدولية والآخر من أمانة الهيئة الدولية لصون التونة في الأطلسي.

24- وبعد اتباع الإجراءات العادية، طبّق فريق خبراء الفاو لاتفاقية التجارة الدولية المعايير البيولوجية للإدراج على قوائم الاتفاقية (قرار المؤتمر 9.24 [Rev. CoP15]) تماشياً مع المشورة الأولى التي قدمتها الفاو للاتفاقية بشأن المعايير الملائمة للأنواع المائية المستغلة تجارياً.

25- وعام 2012، وفرت لجنة مصايد الأسماك توجيهات إضافية متصلة باختصاصات فريق الخبراء وطلبت إلى فريق خبراء الفاو لاتفاقية التجارة الدولية "التوسع في دراسة القضايا الفنية المتصلة بإدارة مصايد الأسماك والتجارة الدولية تماشياً مع اختصاصات فريق الخبراء، مع التشديد على الدور العلمي الأساسي الذي يضطلع به فريق الخبراء". واستجابةً إلى هذا الطلب، ولدى إعداد اجتماع فريق الخبراء عام 2012، أولت الفاو انتباهاً خاصاً لما يلي: (أ) دعوة عدد أكبر من الخبراء، مقارنة مع السنوات الماضية، إلى إبداء التعليقات على الجوانب الفنية في المقترح، ما يضمن بأن يكون نصف فريق الخبراء يتألّف من خبراء في إدارة مصايد الأسماك، والتجارة الدولية بالأسماك وتنفيذ اتفاقية التجارة الدولية؛ (ب) إعادة هيكلة تقرير فريق خبراء الفاو لاتفاقية التجارة الدولية للتشديد على نحو أفضل على التعليقات على المسائل الفنية؛ و(ج) التعاقد مع عالم اقتصادي اجتماعي في مصايد الأسماك للمساهمة بصورة ملحوظة في وضع مسودة تقرير فريق الخبراء التابع للفاو والمعني باتفاقية التجارة الدولية. غير أن فريق الخبراء أشار إلى أن الجوانب الفنية المتصلة بتنفيذ عمليات الإدراج على قوائم الاتفاقية محددة السياق، ويجب أن يُنظر إليها كل على حدة. ولتحسين المعارف بشأن هذه الجوانب الفنية، أوصى فريق الخبراء بتنفيذ دراسات أكثر تجريبية حول الآثار والعوامل التي تؤثر على النجاح في تنفيذ إدراج أنواع مائية مستغلة تجارياً على قوائم الاتفاقية.

26- رحّب فريق الخبراء بالعروض التي قدّمها ممثلو الجهات السبع المؤيدة للمقترحات في بداية الاجتماع. وهذه العروض إضافة إلى فرصة طلب إيضاحات من ممثلي الجهات المؤيدة للمقترحات بعد المناقشات الأولية لفريق الخبراء، حسّنت إلى حد بعيد المعلومات المتاحة لفريق الخبراء وقدرته على إجراء تقييم مستنير للمقترحات.

27- وفي ما يخصّ المقترحات، أشار فريق الخبراء إلى أن جودة البيانات والمعلومات تختلف، وشدّد على أن تقديم مؤشرات موثوقة، وكميةً عند الإمكان، أساسي لتحديد ما إذا كانت الأنواع تستجيب إلى المعايير لإدراجها في المرفقات. وحتى حين يكون من الصعب تحديد المعلومات من حيث الكمية، ينبغي بذل كافة الجهود الممكنة لعرض المعلومات بشكل يسمح بتقييمها بموضوعية.

28- وأشار أيضاً الاجتماع الرابع لفريق الخبراء التابع للفاو والمعني باتفاقية التجارة الدولية إلى أن معلومات قليلة بشأن الأهمية النسبية للتجارة الدولية في تحفيز الاستغلال قُدمت في بعض المقترحات. وغالباً ما يُعزى هذا الأمر في جزء منه إلى النقص في المعلومات حول هذا الموضوع، الناجم عن نقص في الرموز الجمركية لمستوى الأنواع بالنسبة إلى العديد من الأنواع التي تجري التجارة بها. وعام 2009، كان فريق الخبراء قد اقترح بأن تقوم الأطراف في الاتفاقية والفاو بتشجيع المنظمة الجمركية العالمية على وضع عناوين محددة ضمن التصنيف الجمركي الموحد في النظام المنسق لتسجيل التجارة بأسماك القرش ومنتجاتها على مستوى الأنواع. وتقدم الفاو المساعدة في هذه العملية، وقد رفعت المقترح المذكور أعلاه إلى المنظمة الجمركية العالمية لإدراج عدد كبير من رموز منتجات أسماك القرش.

29- ونظر الاجتماع الرابع لفريق الخبراء التابع للفاو والمعني باتفاقية التجارة الدولية في المقترحات السبعة التالية التي قُدمت إلى مؤتمر الأطراف السادس عشر في الاتفاقية¹⁷:

- **المقترح 42.** وهو مقترح إدراج أسماك القرش المحيطية البيضاء الطرف *Carcharhinus longimanus* في المرفق الثاني تماشياً مع الفقرة 2 (أ) من المادة 2. ويشمل شرحاً يذكر أن "بدء سريان إدخال نوع *Carcharhinus longimanus* في المرفق الثاني للاتفاقية سوف يتأخر 18 شهراً لتمكين الأطراف من حسم القضايا الفنية والإدارية ذات الصلة".
- **المقترح 43.** وهو مقترح إدراج *Sphyrna lewini* في المرفق الثاني تماشياً مع الفقرة 2 (أ) من المادة 2، وإدراج *S. zygaena* و *S. mokarran* في المرفق الثاني تماشياً مع الفقرة 2 (ب) من المادة 2 ويشمل شرحاً يذكر أن "بدء سريان إدخال هذه الأنواع في المرفق الثاني للاتفاقية سوف يتأخر 18 شهراً لتمكين الأطراف من حسم القضايا الفنية والإدارية ذات الصلة".
- **المقترح 44.** وهو مقترح إدراج القرش ذي الزعانف القصيرة *Lamna nasus* (بوناتيير، 1788) في المرفق الثاني تماشياً مع الفقرة 2 (أ) من المادة 2. ويشمل شرحاً يذكر أن "بدء سريان إدخال نوع *Lamna nasus* في المرفق الثاني للاتفاقية سوف يتأخر 18 شهراً لتمكين الأطراف من حسم القضايا الفنية والإدارية ذات الصلة".
- **المقترح 45.** وهو مقترح لنقل *Pristis microdon* من المرفق الثاني إلى المرفق الأول للاتفاقية تماشياً مع الفقرة 1 من المادة 2.
- **المقترح 46.** وهو مقترح لإدراج صنف *Manta* في المرفق الثاني تماشياً مع الفقرة 2 (أ) من المادة 2.
- **المقترح 47.** وهو مقترح لإدراج *Paratrygon aiereba* في المرفق الثاني تماشياً مع الفقرة 2 (أ) من المادة 2. ويشمل شرحاً يذكر أن "بدء سريان إدخال نوع *Paratrygon aiereba* في المرفق الثاني للاتفاقية سوف يتأخر 18 شهراً لتمكين الأطراف من حسم القضايا الفنية والإدارية ذات الصلة".

¹⁷ تقرير الفاو الكامل بشأن عمليات الإدراج المقترحة الوثيقة COFI:FT/XIV/2014/Inf.7.

● المقترح 48. وهو مقترح لإدراج أنواع *Potamotrygon motoro* و *P. schroederi* في المرفق الثاني تماشياً مع الفقرة 2 (أ) من المادة 2. ويشمل شرحاً يذكر أن "بدء سريان إدخال *Potamotrygon motoro* و *Potamotrygon schroederi* في المرفق الثاني للاتفاقية سوف يتأخر 18 شهراً لتمكين الأطراف من حسم القضايا الفنية والإدارية ذات الصلة".

30- وترد المشورة الرئيسية التي قدمها فريق الخبراء التابع للفاو والمعني باتفاقية التجارة الدولية في الوثيقة COFI:FT/XIV/2014/Inf.7. كما أن التوصيات التي وضعتها أمانة الاتفاقية على نحو مستقل بشأن مقترحات الإدراج تلاققت في ستة من أصل سبعة مقترحات مع المشورة التي قدمها فريق الخبراء. وبرز الخلاف الوحيد حول صنف *Manta* حيث اقترحت أمانة الاتفاقية بأن يقوم الأطراف في الاتفاقية باعتماد المقترح.

31- واعتمد مؤتمر الأطراف السادس عشر لاتفاقية التجارة الدولية خمسة من المقترحات السبعة لإدراج أنواع مائية مستغلة تجارياً في المرفق الأول أو الثاني (الذين سيبدأ سريانها في سبتمبر/أيلول 2014). لذا، سوف تنطبق أنظمة اتفاقية التجارة الدولية على الأنواع التالية:

- *Carcharhinus longimanus* (أسماك القرش المحيطية البيضاء الطرف) (المرفق الثاني)
- *Sphyrna lewini* (القرش ذو المطرقة الاسقلوبي)، و *S. mokarran* (القرش ذو المطرقة الكبير) و *S. zygaena* (القرش ذو المطرقة الأملس) (المرفق الثاني)
- *Lamna nasus* (القرش ذو الزعانف الصغيرة) (المرفق الثاني)
- *Pristis microdon* (أسماك ذات منشار في المياه العذبة) (المرفق الأول)
- *Manta spp.* (أسماك الراي مانتا)

الأنشطة المستقبلية التي ستجريها الفاو

مواصلة العمل الحالي

32- تنوي الفاو مواصلة العمل على عدد من الأنشطة المذكورة أعلاه، وبخاصة الأنشطة المتصلة بخطة العمل الدولية لأسماك القرش ومحار الملكة. كذلك، تلتزم الفاو بحضور الاجتماعات ذات الصلة التي تعقدها اتفاقية التجارة الدولية (مثل اللجنة المعنية بالحيوان واللجنة الدائمة) خلال السنتين القادمتين من أجل: (1) تقديم بيانات المنظمة، وأنشطتها، وآرائها حول الصون والإدارة وحول التجارة الدولية للأنواع المائية المستغلة تجارياً إلى الأطراف في الاتفاقية؛ و(2) رفع تقرير إلى المنظمة بشأن القضايا والتطورات ذات الصلة في الاتفاقية.

33- كما أن الفاو مستعدة لدعم الأنشطة المتصلة بصون الاسترجون، وإدارتها، والتجارة بها (جميع الأنواع من صنف *Acipenseriformes* مدرجة في المرفق الأول أو الثاني للاتفاقية¹⁸)، وبخاصة في ما يخص تحسين عملية التعرف إلى الأنواع والمنتجات في التجارة. ووفقاً لاتفاقية التجارة الدولية، فإن التجارة الدولية بالكافيار من الاسترجون البري تبلغ أقل من 20 طناً في السنة منذ عام 2005 (مقارنة مع أكثر من 150 طناً في أواخر التسعينات)، في حين أن الكافيار من تربية الأحياء المائية يزداد على نحو مطرد وقد بلغ أكثر من 150 طناً عام 2010؛ ويبرز هذا الاتجاه بوضوح أكبر على صعيد لحم الاسترجون¹⁹. لذا، من المهم التمكن من التمييز بشكل موثوق بين الاسترجون البري والاسترجون المستزرع ومنتجاته في التجارة لتسهيل التجارة الدولية بالاسترجون من تربية الأحياء المائية، وبالتالي طلب مؤتمر الأطراف السادس عشر استعراض تقنيات التعرف على عينات الاسترجون في التجارة²⁰ ونتيجة لتعاون الفاو مع المنظمة الجمركية العالمية، تحسنت تغطية إحصاءات التجارة الدولية الخاصة بالكافيار من خلال اعتماد رمز محدد للكافيار، منفصل عن بدائل الكافيار، في التصنيف الجديد ضمن النظام المنسق الذي بدأ العمل به في 1 يناير/كانون الثاني 2012.

التعاون مع أمانة اتفاقية التجارة الدولية على صعيد تنفيذ الإدراج الجديد على قوائم الاتفاقية لأسماك القرش وأسماك الراي مانتا في المرفق الثاني

34- تنص مذكرة التفاهم المبرمة بين اتفاقية التجارة الدولية والفاو على أن "الطرفين الموقعين يتعاونان، حسب الاقتضاء، على تسهيل بناء القدرات في البلدان النامية وبلدان اقتصادات التحول، في القضايا المتصلة بالأصناف المائية المستغلة تجارياً والمدرجة في مرافق الاتفاقية". لذا، تتعاون اليوم الفاو مع الاتفاقية لمساعدة البلدان في تنفيذ عمليات الإدراج الجديدة لأسماك القرش والراي مانتا الواردة في المرفق الثاني للاتفاقية. وفي خطوة أولى، بدأت الفاو مشاوراتها مع البلدان الأكثر تأثراً بعمليات الإدراج هذه، وبخاصة البلدان النامية، للتأكيد على متطلباتها الأكثر إلحاحاً في مجال المساعدة. وبلاستناد على المعلومات وعلى طلبات محددة واردة من هذه البلدان، سوف تضع الفاو مجالات أولوية لما ستقوم به من أعمال فنية بالتعاون مع الاتفاقية والمنظمات الإقليمية ذات الصلة لإدارة مصائد الأسماك.

وضع خطوط توجيهية لإبداء التعليقات على الجوانب الفنية في المقترحات

35- خلال السنوات الخمس عشرة الأخيرة، وضعت الفاو خطوطاً توجيهية شاملة بشأن تطبيق المعايير البيولوجية للإدراج على قوائم الاتفاقية لفريق خبراء الفاو المعني بالاتفاقية. إنما لا توجد خطوط توجيهية مماثلة بشأن الأساليب والنهج الواجب استخدامها لإبداء التعليقات على الجوانب الفنية في أي اقتراح. ونتيجة للاهتمام الذي أبداه العديد من أعضاء لجنة مصائد الأسماك لتعزيز هذه التعليقات وضمان أن تبقى المشورة المقدمة إلى فريق خبراء الفاو المعني بالاتفاقية موضوعية ومستندة إلى وقائع، يوصى بوضع إطار للنهج والتعليمات الموصى بها والسليمة من الناحية العلمية.

¹⁸ *Acipenser brevirostrum* و *A. sturio* نوعان مدرجان في المرفق الأول في حين أن الأنواع الثمانية والعشرين الآخرين مدرجة في المرفق الثاني.

¹⁹ <http://www.cites.org/eng/cop/16/doc/E-CoP16-60-02.pdf>

²⁰ http://www.cites.org/eng/dec/valid16/16_136-138.php

وقد يستخدم فريق الخبراء (المؤيدون) هذا الإطار لاستعراض وتقييم إدارة مصايد الأسماك وبيانات التجارة الدولية الخاصة بالأنواع المائية المستغلة تجارياً والمقترح إدراجها في أحد مرفقات الاتفاقية.

36- وتقترح الفاو تنظيم حلقة دراسية بهدف تحديد أولاً القضايا الرئيسية ذات الصلة المتعلقة بإدارة مصايد الأسماك والتجارة الدولية في سياق إدراج الأنواع المائية المستغلة تجارياً على قوائم الاتفاقية. وسوف يتبع ذلك استعراض للآثار والعوامل التي تؤثر على النجاح في تنفيذ عمليات إدراج الأنواع المائية المستغلة تجارياً على قوائم الاتفاقية، ما قد يؤدي إلى توفير خطوط توجيهية لفريق الخبراء التابع للفاو والمعني بالاتفاقية في ما يخص النهج والأساليب الواجب استخدامها. وسوف يتطلب هذا النشاط أموالاً إضافية من خارج الميزانية إذ لم تُلحظ مسبقاً في سياق المشاريع الجارية للفاو في إطار الاتفاقية، أو في البرنامج العادي للفاو.